

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ "إِلَى اسْدَادِ الْاَصْوَبِ" (قرطبي).

فهذا القرآن هو "ان الفتنة اشد من القتل" وتنمية الفساد بالاصلاح علامة الغفاـق.

كما قال الله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ○ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ

وَلَكِنَّ لَّا يَشْعُرُونَ ○

"الاصلاح" علامة الایمان كما قال الله تعالى: وَإِنْ طَائِفَتِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَآصْلِحُوهُ أَبْيَهُمَا فَإِنْ بَغَثُوا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوهُمْ تَبِعْنَ حَتَّى تَفْعَلُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاعَلُوكُمْ فَآصْلِحُوهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسُطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ○ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَآصْلِحُوهُمَا إِخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ ○

قال الإمام البيضاوى في تفسير "الفساد" خروج الشعـ عن الاعـالـ والصلاحـ ضـهـ وكـهـاـ يـعـانـ كلـ ضـارـ

(التفسيـرـ البـيـضاـوىـ) وـنـافـعـ

لاتفسدوا في الأرض من افراطكم في الشهوية والغضبـةـ وتـفـريـطـكمـ فيـ الـحـكـمـيةـ بتـرـكـ الانـقـيـادـ للـشـرـائـعـ التـيـ
بـهـ اـنـظـامـ اـمـرـ الدـارـيـنـ وـتـحـقـقـ الـاـنـسـانـيـةـ

(تـفـسيـرـ بـيـضاـوىـ) لـاتـفسـدوـ فيـ الـأـرـضـ بـمخـادـعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ

تفسير كـبـيرـ (مـفـاتـيحـ الغـيـبـ) لـاتـفسـدوـ فيـ الـأـرـضـ بـمـدـارـةـ الـكـافـرـيـنـ

كـماـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ: وـالـذـيـنـ كـفـرـوـ وـابـعـضـهـمـ أـوـلـيـاءـ بـعـضـ إـلـاـ تـفـعـلـوـهـ تـكـنـ فـيـ الـأـرـضـ وـفـسـادـ كـبـيرـ ○

وـكـماـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ: يـأـيـهـاـ الـذـيـنـ أـمـنـوـاـ لـاـ تـتـخـذـنـوـ الـكـفـرـيـنـ أـوـلـيـاءـ مـنـ دـوـنـ الـمـوـمـنـيـنـ أـتـرـيـدـوـنـ أـنـ تـجـعـلـوـ اللـهـ عـلـيـكـمـ سـلـطـانـاـ مـبـيـنـاـ ○ وـقـالـ اللـهـ تـعـالـىـ: ظـهـرـ الـفـسـادـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ بـهـاـ كـسـبـتـ أـيـرـىـ النـاسـ لـيـذـيـقـهـمـ بـعـضـ الـذـيـنـ عـمـلـوـ لـعـلـهـمـ يـرـجـعـوـنـ ○ وـقـالـ اللـهـ تـعـالـىـ: وـإـذـاـ أـرـدـنـاـ أـنـ مـهـلـكـ قـرـيـةـ أـمـرـنـاـ مـتـرـفـيـهـاـ فـقـسـقـوـ فـيـهـاـ فـحـقـ عـلـيـهـاـ الـقـوـلـ فـدـمـرـ نـهـاـ تـدـمـيـرـاـ ○

اما بعد فـانـ الرـاقـمـ اذاـ قـرـأـ الـجـرـائـدـ التـيـ تـشـتمـلـ عـلـىـ اـخـبـارـ فـتـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـتـالـ الـمـسـلـمـيـنـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ
يـحـترـقـ قـلـبـهـ وـيـفـهـمـ بـالـقـلـبـ انـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـمـدـهـشـةـ لـزـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ فـنـدـعـوـ اللـهـ انـ يـعـزـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ.
ولـكـنـ معـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ الرـاقـمـ عـلـيـلـ وـضـعـيفـ وـمـشـغـولـ بـالـاـمـورـ الـدـيـنـيـةـ مـشـتـمـلـةـ عـلـىـ الـفـتـنـةـ وـالـغـتـانـيـنـ.
بـتـنـظـيمـ، لأنـ اـكـثـرـ الـمـنـظـمـاتـ الـدـيـنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ مـشـتـمـلـةـ عـلـىـ الـفـتـنـةـ. فـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـفـتـنـةـ وـالـغـتـانـيـنـ.

ولـافـرـصـةـ لـلـرـاقـمـ انـ يـقـرـأـ الـكـتـابـ الـمـوسـومـ "بـالـحـقـ الـمـبـيـنـ فـيـ الـرـدـ عـلـىـ مـنـ تـلـاعـبـ بـالـدـيـنـ" بـالـاستـيعـابـ فـيـ صـدقـهـ
اوـيـظـهـ رـأـيـهـ بـمـاـفـيـهـ وـلـكـنـ يـعـملـ عـلـىـ قـوـلـ النـبـيـ ﷺ ستـكونـ فـتـنـ الـقـاعـدـ فـيـهـ خـيـرـ مـنـ الـقـائـمـ (الـحدـيـثـ)

الفـتـنـ اـمـارـةـ السـاعـةـ لـعـلـ الـمـفـرـ غـيرـ مـكـنـ : عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ قـالـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ تـقـتـلـ
فـتـنـ عـظـيـمـتـانـ تـكـوـنـ بـيـنـهـمـاـ مـقـتـلـةـ عـظـيـمـةـ دـعـواـهـمـاـ وـاحـدـةـ حـتـىـ يـبـعـدـ دـجـالـونـ كـذـابـونـ قـرـيبـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ

كلهم يزعم انه رسول الله و حتى يقبض العلم ويكثر الزلزال ويتقرب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج
وهو القتل "الحاديـث" (اخرجـه البخارـي و مسلم عن أبي هريرة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسي بيده لا يذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتبرغ عليه
ويقول ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء (رواية مسلم) اى ليس ذلك التبرغ
لامراصـابـه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا و مشاقـها

وعلى أية حال في رأي الرأـم باعـثـ الفتـنـ حـرـصـ المـالـ وـمـصـاحـبـ الـكـفـارـ وـتـذـلـيلـ الـمـسـلـمـينـ وـكـلـهـاـ مـذـمـومـ.
فـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ حـرـصـ المـالـ وـمـنـ فـتـنـ الـاـهـرـابـ الـمـنـاـلـ.

خـادـمـ الـعـلـمـ وـالـعـلـيـاءـ

عبدالرزاق بهترالوى، حطاروى

جامعـهـ جـمـاعـتـيهـ مـهـرـالـعـلـومـ